

المجلس الانتقالي الجنوبي يحذر من انهيار اتفاق الرياض على يد الإخوان

عيدروس الزبيدي: الإرهاب الإخواني والأزمة الاقتصادية يتربصان بجنوب اليمن



شرعية الوجود على أرض الواقع

من تحالف عسكري بقيادة السعودية منذ أن سيطر الحوثيون على مناطق واسعة في البلاد قبل أكثر من خمس سنوات. وكان يؤمل من اتفاق الرياض أن ينهي الخلافات بين المجلس الانتقالي الذي يستند إلى قوة سياسية وعسكرية وإزمنة والسلطة الشرعية لتوحيد الجهود في المعركة الأساسية ضد ميليشيات جماعة الحوثي، والتي تعتبر أيضا مواجهة ضد محاولة إيران التمرکز في جنوب الجزيرة العربية عن طريق وكلائها الحوثيين.

وحرص الزبيدي على التوضيح "نحن لا نطمح خلال هذه المرحلة لاستقلال. بل نطمح لشراكة تضمن للجنوبيين حقه من المشاركة في وفد المفاوضات الذي ترعاه الأمم المتحدة" في إشارة إلى محادثات السلام اليمنية التي يعمل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على إحيائها، مستدركا "نحن نطمح إلى استعادة دولتنا وحق تقرير مصيرنا بكافة الطرق الديمقراطية المخولة لنا".

الجنوب يواجه تحديات كبيرة، ومؤكدا وجود نقص حاد من المخزون الغذائي، قائلا "المخازن فارغة في الجنوب ولا يوجد فيها احتياطي لعشرة أيام، إضافة إلى ذلك يعاني أبناء الجنوب من تأخر الرواتب". ودعا السعودية والمجتمع الدولي إلى تقديم مساعدات لليمن. وكرر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي التمسك باتفاق تقاسم السلطة موضحا "نحن متمسكون باتفاق الرياض، ونبدل جهدا كبيرا تحت قيادة المملكة العربية السعودية لإنجاح هذا الاتفاق وإحلال السلام في المنطقة".

وقال "اتفاق الرياض خطوة سياسية مهمة بالنسبة لنا. حصلنا على اعتراف إقليمي ودولي بالمجلس الانتقالي، وسنمارس مهامنا بكل أريحية تحت مظلة اتفاق الرياض وبقيادة المملكة العربية السعودية رابعة هذا الاتفاق". وتودد الحرب في اليمن بشكل رئيسي بين المنتمين الحوثيين والمقرنين من إيران، وقوات موالية للحكومة المدعومة

وقال "المخاطر عديدة وأهمها تنامي عمل التنظيمات الإرهابية خاصة التي تعمل تحت غطاء الحكومة الشرعية من الإخوان".

ويتهم المجلس الانتقالي الجنوبي السلطة الشرعية بقيادة الرئيس هادي بالسماح بتنامي نفوذ الإخوان والتأثير على قراراتها السياسية والعسكرية. وأضاف الزبيدي "هذه التنظيمات تستهدف اتفاق الرياض لأنها تنظيماً إرهابية وستقوم بعمليات إرهابية ومحتمل أن تؤدي إلى فشل اتفاق الرياض". كما حذر أيضا من أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في الجنوب قد تشكل عاملا إضافيا لفشل الاتفاق.

وقال "العملة اليمنية تتعرض إلى انهيار كبير، ومن المحتمل خلال أشهر معدودة أن تنتقل إلى استخدام العملة السعودية أو الدولار في الجنوب لأن العملة اليمنية ستصبح لا قيمة لها نهائيا". وتابع "الجانب الإنساني مهم جدا بالنسبة إلينا"، مشيرا إلى أن

محرزا من أنه مهدد بالانهيار بسبب العراقيل التي تضعها جماعة الإخوان في طريق تنفيذ بنوده.

ورعت السعودية اتفاقا لتقاسم السلطة وقّعتها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي السلطة السياسية الأقوى في جنوب اليمن، بالرياض في الخامس من نوفمبر الماضي.

وشهدت مناطق الجنوب في أوت الماضي معارك بين قوات جنوبية وأخرى منضوية تحت لواء الشرعية لكن ولاءها الحقيقي بحسب أغلب المصادر هو لجماعة الإخوان، وأسفرت عن سيطرة القوات الموالية للمجلس الانتقالي على مناطق عدة أهمها عدن. وبحسب الزبيدي فإن "التأخير أو التعثر في تنفيذ خطوات اتفاق الرياض يأتي من قبل جزء معطل في الحكومة ممثلا بعناصر من حزب الإصلاح الإخواني موجودين تحت مظلة الحكومة الشرعية".

ازدياد مخاطر الإرهاب وتردي الوضع الإنساني جزاء استفحال الأزمة الاقتصادية، سيكونان على رأس المحاذير التي يواجهها جنوب اليمن في حال نجحت جماعة الإخوان المسلمين في عرقلة تنفيذ بنود اتفاق الرياض ودفعه إلى الانهيار.. ذلك ما تحذر منه قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وأعضاء الأطراف المهتمة بالملف أمام مسؤولياتها.

عدن - حمل عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشق الإخواني في سلطة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مسؤولية أي تعثر في تنفيذ بنود اتفاق الرياض ما قد يؤدي إلى انهياره.

وسجل في الأيام الأخيرة تقدم طفيف في تنفيذ الاتفاق الذي رعته المملكة العربية السعودية، وذلك بعد أن تم الأسبوع الماضي التوقيع على مصفوفة انسحابات عسكرية متبادلة بين الحكومة والمجلس الانتقالي تقضي بعودة القوات المنسحب عليها بين الطرفين إلى مواقعها السابقة. وبدأت الثلاثاء عملية سحب القوات بشكل تدريجي في محافظة آين تحت إشراف التحالف العربي.

غير أن مصادر يمنية متعددة تحدثت عن مواصلة أجنحة داخل السلطة الشرعية على صلة بجماعة الإخوان المسلمين أو متوافقة مصلحيا مع أجندتها، محاولتها عرقلة استكمال تنفيذ الاتفاق.

اتفاق الرياض خطوة سياسية مهمة للمجلس الانتقالي الجنوبي أتاحت له الحصول على اعتراف إقليمي ودولي

وربطت تلك المصادر جهود إفضال اتفاق الرياض ومحاولة دفعه إلى الانهيار بمساع فخرية تركية إلى عرقلة المسار الذي قطعه التحالف العربي بقيادة السعودية طيلة قرابة الأربع سنوات لإعادة الاستقرار إلى اليمن ومنع وقوعه في قبضة إيران والتنظيمات الإرهابية. وأكد الزبيدي لوكالة فرانس برس تمسك المجلس الانتقالي باتفاق الرياض،

مارتن غريفيث: 2020 سنة السلام في اليمن

نيويورك - عبّر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن تفاؤله بقرب تحقيق السلام في البلد، معتبرا أن اتفاق الرياض الموقع خلال الخريف الماضي بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبديته منصور هادي، خطوة في ذلك الاتجاه.

وفي إفادته، الخميس، أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع في اليمن، حث غريفيث الفرقاء اليمنيين على تحريك العملية السياسية، قائلا إن اليمن يبدو في طريقه للخروج من أزمتة، ومرجحا أن يتحقق السلام في اليمن خلال العام الحالي.

ولم يسلم الدور الأممي في اليمن طيلة فصول الأزمة الحادة التي يعيشها البلد منذ تفجر الحرب هناك على أيدي جماعة الحوثي الموالية لإيران قبل خمس سنوات، من انتقادات بفعل ما بدا لكثيرين أنه تراخ في تنفيذ مقررات صارمة صادرة عن الهيئة الأممية ذاتها تدين الحوثيين وتحملهم مسؤولية ما يجري.

وخلال فترة قيادة غريفيث للبعثة الأممية في اليمن تم في العاصمة السويدية ستوكهولم التوصل إلى اتفاق بين الحوثيين والسلطة الشرعية بشأن محافظة الحديدة في غرب البلاد. وفي ما عدا إقرار وقف هش لإطلاق النار في المحافظة المطلة على البحر الأحمر فإن تنفيذ باقي بنود الاتفاق ما زال يراوح مكانه، الأمر الذي يعده البعض فشلا في صيد عمل غريفيث على الملف اليمني.

ومن هذا المنظور يقول منتقدو المبعوث الأممي إن تصديره التفاؤل بشأن قرب تحقيق السلام في اليمن يفترق دائما إلى معطيات حقيقية ويبدو من باب الخطب الدبلوماسي.

واعتبر المبعوث الأممي في إفادته أنه لا يمكن خفض التصعيد في اليمن من دون عملية سياسية، مرعبا عن قلقه من القيود على حركة البعثات الأممية في الحديدة، ومطالبيا بالإفراج عن السجناء في اليمن وتفعيل لجنة إطلاق الأسرى.

وقال إن كل خطوة إيجابية من شأنها تسريع العملية السياسية في اليمن، لافتا إلى أن لجنة إعادة الانتشار في الحديدة تعمل على تحسين وصول المساعدات، ومؤكدا أن تنفيذ اتفاق ستوكهولم يسير بالاتجاه الصحيح.

كما أكد أن اتفاق الرياض ودور السعودية في إبرامه كان لهما مفعول إيجابي في تحسين الوضع الأمني اليمني، مشيرا إلى أن قادة اليمن والمنطقة بذلوا جهدا كبيرا في سبيل التهدئة.

الصدر يعرض خدماته على إيران سعيا لاعتماده زعيما لـ«المقاومة»

التحدي الأكبر الذي يواجهه زعيم التيار الصدري هو أن تساوي إيران بينه وبين أمراء حرب انشقوا عن الميليشيا التي أسسها

وبضيف، "يمكننا القول إنه ليس هناك صدري لا يدري، وحسن يعني السيد من موقفه أو حركته، تراهم أيضا يدافعون عنه، وهذا سلوك حزبي معروف حيث لا يجب الطعن أو الاعتراض على موقف الحزب أو الحركة علنا، ولكن يمكن شرح الموقف، من خلال بيان ينشر أو ندوة أو مؤتمر حزبي يضم أتباع الحزب أو على الأقل عدا منهم، توضح فيه القيادة موقفها أو رأيها"، مشيرا إلى أن الصدريين، "بلا شك، يسيرون على خطى أمراء الحرب أو موقفا للنشر، ولأن عددهم كبير تكون التبريرات كبيرة، مما يضعف من موقفهم كثيرا".

وتابع حسن أن "الصدر يعمل ويدبر الأمور لوحده وليس لديه مكتب سياسي ينتج الموقف عبر آليات الأحزاب المعروفة، ربما يبررون ذلك بأنه تيار شعبي، لكنه في كل الأحوال مؤسسة سياسية، لا يختلف طموحه وعمله عن بقية الأحزاب".

في العراق، بما في ذلك إعادة الصدر إلى وضعه الطبيعي، بصفته ركنا في مشروع إيراني عقائدي يستهدف الهيمنة في المنطقة.

ولكن التحدي الأكبر الذي يواجهه الصدر، هو أن تساوي إيران بينه وبين أمراء حرب انشقوا عن الميليشيا الأولى التي أسسها بعنوان "جيش المهدي".

وعلى سبيل المثال، اجتمع الصدر مؤخرا في مدينة قم الإيرانية بممثلين غير رئيسيين لحركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي بالإضافة إلى زعيم حركة النجباء أكرم الكعبي وزعيم كتائب سيد الشهداء أبوآلاء الولائي، ليصنع مشهدا صادما لأنصاره.

ولم يتصور أنصار الصدر، قبل أشهر فقط، أن زعيمهم، يمكن أن يجلس مع هذه الشخصيات، التي وصفها مرارا بأنها تقود "ميليشيات طائفية وقحة". لذلك، تجر منذ أيام، جدل حاد بين أتباع الصدر أنفسهم، بشأن التحولات المتناقضة والمفاجئة في مواقف زعيمهم، وما يسببه لهم ذلك من إحراج في الفضاء الشعبي.

وعن ذلك، يقول الكاتب العراقي قيس حسن "الصدريون يدافعون بضرورة شديدة عن مواقف وآراء السيد مقتدى الصدر، ويعتبرونها صحيحة بكل الأحوال، حتى أنهم يقفون وقفة رجل واحد وكانهم جاهزون للرد في أي لحظة".

ويقول الباحث العراقي المقيم في الولايات المتحدة، سليم سوزة، إن مواقف الصدر عندما يكون موجودا في مقر إقامته بمدينة النجف العراقية تختلف عن تلك التي تصدر عنه عندما يكون موجودا في مقر إقامته بمدينة قم الإيرانية. ويرى مراقبون أن مقتل سليمان فرض على طهران إعادة ترتيب أوراقها



رغبة في الوصول بأقصى سرعة

زعماء الميليشيات الموالية لإيران في مدينة قم، حيث يقم، قبل أن يطلق دعوة لتظاهرة مليونية ضد "المحتل الأميركي" اليوم الجمعة في بغداد.

والآن، بدأ وكان الصدر هو رأس الحربة في المشروع الإيراني المناهض للوجود الأميركي في العراق، بعدما كان قبل شهر أحد خصوم إيران البارزين في الساحة العراقية.

ولعل هذا ما يفسر انحياز الصدر إلى إيران خلال الفترة التي تلت مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إذ ربما وجد في هذا التطور فرصة تعزز أماله في الزعامة.

ولم يبق الصدر عند حد التناغم مع الرؤية الإيرانية في المنطقة مؤخرا، بل اندفع نحو تصعيد مفاجئ ضد الولايات المتحدة، بداه بعقد اجتماعات مع أبرز الملامين في العراق روجيا.

ولن يضر الصدر، أن يستنسخ أحد هذه النماذج الثلاثة، وإن كان يفضل تكرار تجربة نصرالله، بالخظر إلى طغيان الخطاب الثوري، وهو أمر يلائم كثيرا نزعة زعيم التيار الصدري.

لكن المتغير الحاسم في معادلة الزعامة بالنسبة إلى الصدر يتمثل في إيران التي لن تسمح لزعامة شيعية بالصعود ما لم تكن جزءا من "بيت الطاعة" الذي ترعاه منذ أعوام.